

وكالات الانباء العالمية ودورها في الاعلام الدولي

مفهوم وكالات الانباء

عرفت اليونسكو وكالات الانباء بأنها الوكالات التي تستخدم شبكة من المراسلين لجمع الانباء عن عدد كبير من البلاد، وتستخدم موظفين في مراكزها الرئيسية لتحرير هذه المواد الاخبارية العالمية، فضلاً عن الاخبار المحلية وارسالها بأسرع ما يمكن الى مشتركها سواء اكانت صحف او محطات اذاعية او تلفزيونية او وكالات محلية بالاضافة الى مكاتبها الخارجية .

وهناك من يعرفها بانها: مؤسسة تقدم خدمة إخبارية حيث تعني بتجميع الأخبار وتغطية الأحداث بالصورة والكلمة والصوت. وتقوم بتوفير خدماتها الإخبارية إلى مختلف المؤسسات الإعلامية كالإذاعة والتلفزيون والصحف والشبكة العنكبوتية .

واخر يعرفها بأنها وسيلة إعلامية تمتلك شبكة للمراسلين، وتستطيع أن تجمع المواد الخبرية والصور الثابتة والمتحركة على مدار الساعة من عدد كبير من المحررين الذين يعيدون تحرير تلك المواد حتى يمكن نشرها في وسائل الإعلام الأخرى .

ويعرفها محمود علم الدين بانها الجهاز الذي يتولى استقاء الاخبار من مصادرها الاساسية في مناطق متفرقة من العالم وتوزعها على الصحف والاذاعات المسموعة والمرئية بأجهزتها الخاصة .

ويعود سبب نشأة الوكالات الى رغبة جمهور القراء في البلاد التي كانت تحتل الصحافة فيها مركزاً محترماً في معرفة اخبار العالم كله، ولهذا ظهرت وكالات الانباء كي تلبي الحاجات المتزايدة للصحف من الاخبار الدولية، كما يعود السبب الى سيطرت الطبقة البرجوازية في واربا على مقاليد الحكم في مطلع القرن التاسع عشر والتي ساهمت في تطور واتساع النشاط المالي والتجاري وظهور حاجة الصحف الى المعلومات والاخبار عن المستعمرات واخبار السوق والتجارة والبنوك والبورصات.

وتطورت وكالات الانباء خلال عمرها الطويل ويرجع ذلك لسببين حسب رأي اليونسكو هما تجاري وسياسي، فالتجاري هو ان جميع وكالات الانباء - باستثناء وكالة تاس السوفيتية- تتقاضى اشتراكات عن الانباء التي توزعها... اما السياسي هو الترويج في الميدان الدولي للسياسة التي تتبعها حكوماتها بالنسبة للمشكلات العالمية المختلفة .

وبهذا يمكن القول ان عمل وكالات الانباء هو العمل في تجارة الجملة في مجال المعلومات وتقدم لعملائها مختلف الاخبار التي تحظى باهتماماتهم من اجتماعات القمم الى لعبة كرة القدم وصولاً الى حوادث الطائرات. تباع هذه المعلومات الى كل جهة تريد الاخبار الفورية على مدار ٢٤ ساعة طالما انه قادر على دفع ثمن هذه الخدمة.

اختلاف الوكالات من حيث التأسيس

تختلف وكالات الانباء من حيث التأسيس فوكالة رويتر تأسست باعتبارها المورد الرئيسي للاخبار لرجال الاعمال وحقت غالبية انشطتها خارج بريطانيا، اما وكالة الانباء الفرنسية فقد اقتصرت خدماتها على المواد البرلمانية، اما من حيث الملكية فان لكل وكالة وضعها القانوني ونظامها الداخلي وعدد عملائها ومراسليها ومدى ما تملكه من تسهيلات فنية وتقنية، فملكية وكالة الاسوشيتدبرس تعتبر مؤسسة تعاونية في حين تعد يونائتدبرس شركة خاصة، اما وكالة رويترز فهي شركة بريطانية ذات مسؤولية محدودة، وكانت ملكاً لمؤسسة الصحافة القومية الاقليمية في المملكة المتحدة حتى عام ١٩٨٤ عندما اغرتها ارباحها بالتخلي عن عملياتها في السوق لتطرح اسهمها في سوق الاموال بلندن ونيويورك مع الاشتراك بان تظل الادارة معقودة لاصحابها الاصليين تحت اسم رويترز القابضة، بينما توصف وكالة الصحافة الفرنسية كمنظمة فرنسية طبقاً لقرار البرلمان، اما وكالة تاس السوفيتية فهي وكالة حكومية تابعة مباشرة لمجلس الوزراء السوفيتي الذي يعين مديرها ونائبه من بين الشخصيات الدبلوماسية او الصحفية البارزة وهي تحتكر حق توزيع الاخبار حينما يسري التشريع السوفيتي .

وبهذا يتضح الدور الخطير لهذه الوكالات ودورها في العلاقات الدولية مادام انها تقع تحت سيطرة الحكومات الكبرى وسيطرت الربح المادي وسيطرت الجانب السياسي، ويزيد خطورة هذا الوضع الاحتكار الفكري الواسع الذي تمارسه كل تلك الوكالات لعقول الملايين من البشر، إذ تشير الدراسات ان ٨٠% الى ٨٥% من اخبار الصحف والمحطات الاذاعية والتلفزيونية تقدمها وكالات الانباء، ولهذا فهي تمارس تأثيراً يومياً واسعاً على وجهات النظر وموقف الافراد في المجتمع بصدد المواقف الدولية والاقليمية والوطنية، وهذا التأثير يأخذ اشكالا متعددة تعليمياً وثقافياً

وتوجيهياً وسياسياً. اي يمكن ان نقول انها ادوات هامة في توجيه الرأي العام وفاعلية جماهيره ومواقفهم ازاء القضايا المختلفة.

انواع وكالات الانباء

تقسم وكالات الانباء الى خمسة اقسام من الوكالات هي:

١. الوكالات العالمية الكبرى: وهي وكالات تنتشر مكاتبها في شتى أنحاء العالم وتمتد المشتركين فيها بالمواد الخبرية المختلفة التي يطلبونها، ومنها وكالة رويترز ووكالة الصحافة الفرنسية ووكالتي اسوشيتدبرس ويوناييتدبرس الامريكيتين ووكالة تاس السوفيتية. فلاتوجد منطقة إلا وتنشط فيها اجهزة الوكالات العالمية، وتملك هذه الوكالات من المعدات والقوة والتكنولوجيا ماتستطيع به جمع الاخبار وتوزيعها بالغات عدة مثل (الانكليزية، العربية، الفرنسية، الالمانية، البرتغالية، الروسية، والاسبانية)، ولها امكانات في في معظم دول العالم وتستخدم قوة بشرية من المراسلين تجعلها توزع خدماتها الاخبارية على مدار ٢٤ ساعة الى آلاف الوكالات المحلية او القومية او الصحف او المحطات الاذاعية والتلفزيونية.

وعلى الرغم من تأكيد وكالات الأنباء العالمية أنها تقف على الحياد من الأخبار التي تزود المشتركين بها، وأنها تنبثها بموضوعية تامة ولا توجهها حسب أفكار ورؤى سياسية معينة، فإن لها تأثيراً كبيراً على حركة التدفق الدولي للأخبار يأخذ اتجاهاً واحداً هو من الغرب إلى الشرق، بمعنى أن حجم الأنباء التي تحملها هذه الوكالات يفوق عدة مرات كمية الأنباء التي تنقلها عن دول العالم الثالث، فيما يطلق عليه بالاختلال الكمي، وفي الوقت نفسه، فإن نوعية الأنباء تحمل تحيزاً واضحاً في مصلحة الغرب وتحاملاً أكثر وضوحاً على دول العالم الثالث، فيما يعرف بالاختلال الكيفي.

٢. الوكالات متوسطة الحجم: وهي تلك الوكالات التي تملك مكاتب توزيع خارجي كبيرة ولم يأتي تصنيفها ضمن الوكالات العالمية مثل وكالة انباء الصين ووكالة الانباء اليابانية kyodo ووكالة الانباء الالمانية (DPA)، وغيرها من الوكالات المتوسطة الحجم والتي لم ترقى الى مصاف الوكالات العالمية ولكنها في الوقت نفسه اكبر من الوكالات المحلية وهذه الوكالات تشترك ايضاً مع الوكالات العالمية في خدمة الاخبار.

٣. الوكالات متعددة الجنسية او الوكالات الاقليمية: وهي وكالات الانباء التي تسعى الى ارضاء الحاجات الاخبارية لمناطق جغرافية معينة، وتظم عدد من الدول التي تختلف انظمتها السياسية، او فئة من البلدان التي يجمعها انتماء سياسي معين، وهي تقع بين الوكالات العالمية والوكالات التي ليس لها انتماءات قومية محددة ومثال على ذلك مجمع وكالات دول عدم الانحياز (NANAP) ووكالة دول البحر الكاريبي (CANA)، ووكالة الأنباء الإسلامية ومقرها جدة في المملكة العربية السعودية التي أنشئت إيماناً من الدول الإسلامية بأهمية وجود وكالة أنباء تعنى بمصالح الأمة الإسلامية، وترصد جوانب التنمية فيها، وتنقل أخبارها وأخبار الدول الأخرى على أسس من القيم والمبادئ الإسلامية الصحيحة، بعيدة عن التشويه والتحريف. وكان مؤتمر العالم الإسلامي الذي عقد في كراتشي عام ١٩٥٠ قد اقترح فكرة إنشاء «وكالة الأنباء الإسلامية»، وتمت الموافقة على هذا الاقتراح في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في كراتشي أيضاً عام ١٩٧٠، ثم أقر دستور الوكالة في اجتماع عقده ممثلون عن وكالات الأنباء الوطنية التابعة للدول الإسلامية عام ١٩٧٢، وبدأت الوكالة عملها الفعلي عام ١٩٧٩ من مقرها الحالي في مدينة جدة السعودية. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للوكالة والدور المنوط بها والمكانة التي يجب أن تتبوأها، فإن هناك عقبات جمة تحول دون تطورها وتقدمها لتحقيق خدمات إخبارية متميزة، ومن أهم هذه العقبات هي:-

- أ- مشكلة التمويل، وهذه المشكلة تدل على ان الوكالة غير مستقلة ويمكن ان تؤثر فيها اتجاهات الدول الاكثر تمويلاً لها، كما تشير هذه المشكلة الى ضعف قدرة الوكالة على اقناع المؤسسات الاعلامية بالاشتراك معها لقاء مبالغ مالية للحصول على الاخبار الاقليمية، وربما تصل عدم قدرة الاقناع حتى على الدول الاسلامية التي هي جزء من تأسيسها.
- ب- نقص الكوادر الفنية البشرية المؤهلة، وهو ما يؤكد على انها غير قادرة على توفير مراكز التدريب للعاملين في هذه الوكالة، فضلاً على انه يشير الى قدم قدرتها على منافسة الوكالات العالمية التي تغطي الساحة الاسلامية.
- ت- اقتصر التغطية الإعلامية على البلدان الإسلامية فقط، وهو ما يؤكد عدم قدرتها او ايضاً عدم رغبتها في التأثير في العالم الخارجي، وهو ما يولد ضعف قدرتها على نقل التصورات الاسلامية عن بناء السلم العالمي والمشاركة في بنيته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- ث- عدم امتلاكها شبكة كبيرة من المراسلين المتفرغين أو المتعاونين، وهذا ناتج من عاملين اساسيين هما التمويل والذي ورد سابقاً ذكره، وبينما العامل الاخر

هو الادارة الاعلامية الجيدة التي تستطيع قيادة الوكالة الى توفير كوادر من المراسلين والمحررين المتفرغين للعمل معها، فضلاً على انها قد تكون غير قادرة على منافسة وجذب المراسلين المتميزين العاملين في الوكالات العالمية.

ج- خضوعها بشكل مباشر او غير مباشر للحكومات التي تتبعها او تمويلها، فضلاً عن ذلك ان المؤسسات الاعلامية المرتبطة في كل دولة هي التي تقوم بتزويد الوكالة عن اخبار دولتها واذا ما علمنا ان اغلب المؤسسات الاعلامية في الدول الاسلامية هي حكومية وبالتالي اصبحت هذه الوكالة تنقل وجهة الحكومات التي تتبع لها ولا تنقل جهات نظر شعوبها.

وقد ظهرت هذه الوكالات نتيجة للانتقادات الموجهة لاساليب عمل الوكالات العالمية من حيث انها تعمل على نقل الصورة السلبية لجهود دول العالم الثالث، وهذه الوكالات ولدت من دعم اليونسكو؛ وجهة نظر دول العالم الثالث لانشاء بدائل عن اعتمادها كلياً عن وكالات الانباء العالمية، ولم تحقق تلك الوكالات نجاحات سوى وكالة (CANA) عندما دخلت في اتفاق مع رويترز تقوم من خلاله بتوفير اخبار دول البحر الكاريبي الى رويترز، فضلاً عن عوامل اخرى ساعدت (CANA) على النجاح والتي يمكن اجمالها بالاتي:-

أ- تنافس دول البحر الكاريبي على دعم الوكالة.

ب- قوة وسائل الاعلام في منطقة الكاريبي.

ت- انها تعمل في منطقة جغرافية محددة.

ث- تلقت مساعدات مالية كبيرة من المانيا الغربية.

٤. الوكالات المحلية: وهي وكالات تملكها معظم الدول، ومهمتها الرئيسية تغطية الأخبار المحلية، إضافة إلى أهم الأخبار العالمية، وقد عرفت اليونسكو بانها الوكالات التي تقوم بجمع الاخبار المحلية (الاهلية) وتقوم بتوزيعها في بلادها، وقد نشأة هذه الوكالات من الخطر الذي تشكله وكالات الانباء الكبرى على الاخبار فكان لابد من التشجيع على ظهور وكالات انباء محلية في جميع انحاء دول العالم، لكنها تنسم في معظمها بقدراتها المحدودة على جمع وبث الاخبار نتيجة لقدراتها البشرية والمادية والتكنولوجية المحدودة، وكذلك بسبب خضوعها لحكوماتها بشكل مباشر او غير مباشر، فضلاً عن الاجراءات البيروقراطية التي تعرقل حركاتها للاضطلاع بمتطلبات العمل الاعلامي ومن هذه الوكالات وكالات الأنباء في الدول العربية.

٥. الوكالات المتخصصة: وهي الوكالات المتخصصة في نوعيات من الاخبار مثل الاقتصادية او الرياضية، ومثل هذه الوكالات تكون تابعة لكبريات الصحف

الامريكية مثل صحف (النيويورك تايمز، لوس انجلس تايمز، وواشنطن بوست) ويطلق على بعض هذه الوكالات اسم وكالات الاعمدة وهي منتشرة في الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص ومنها ايضاً وكالات المادة الاخبارية المصورة مثل وكالة الانباء العالمية المصورة التي تأسست عام ١٩١٩م.

مناطق نفوذ وكالات الانباء الكبرى

مع ازدياد نجاحات وكالات الانباء ووقع المنافسة الشديدة بينهما تم الاتفاق بين وكالات الانباء العالمية الى تقسيم العالم الى مناطق نفوذ فيما بينها، وكان هذا التقسيم يعطي لكل وكالة مناطق نفوذ على النحو الاتي:-

١. وكالة هافاس الفرنسية: كانت حصتها في فرنسا وسويسرا وايطاليا واسبانيا والبرتغال ووسط وجنوب امريكا، ومع رويترز في مصر.

٢. وكالة رويترز البريطانية: كانت حصتها جميع انحاء الامبراطورية البريطانية وتركيا ودول الشرق الاقصى ومع هافاس في مصر.

٣. وكالة اسوسيتدبرس الامريكية: في جميع مناطق الولايات المتحدة الامريكية

٤. مكتب فولف التلغرافي الالماني: وحصته المانيا والنمسا وهولندا ودول اسكندنافيا وروسيا والبلقان.

وبهذا اعطى هذا التقسيم رويترز حصة الاسد، إذ حازت على جزء كبير من مناطق كانت تقع تحت نفوذ بريطانيا العظمى، ثم هافاس الفرنسية التي غطت المناطق التي تقع تحت سيطرة النفوذ الفرنسي، بينما فولف التلغرافي واسوشيتدبرس ليس بمناطق شاسعة كسابقاتها.

ورغم هذا التقسيم وجعل مناطق النفوذ تابعة لكل وكالة إلا ان الصراع ظل محتدماً بين الوكالات المذكورة بسبب التداخلات في مناطق النفوذ فاحياناً كانت رويترز تغطي مناطق تابعة لهافاس وعلى العكس، وهكذا الحال بالنسبة للبقية، وهذا الصراع بين الوكالات كان يعكس الصراع الدولي آنذاك ومصالح الدول في مناطق النفوذ بالعالم.

وكالات الانباء العالمية

هناك اربع وكالات تسيطر على ٨٥% من التدفق العالمي للاخبار بينما يقدر آخرون انها تحتكر ٨٠% من التدفق وهو مايدل على الاتفاق انها تتمتع بسيطرة احتكارية على تدفق الانباء والمعلومات في العالم وهذه الوكالات هي:-

١. وكالة رويترز (Reuters).
٢. وكالة اسوشيتدبرس (AP (Associated Press).
٣. وكالة يونايتدبرس (UPI (United Press International).
٤. وكالة الانباء الفرنسية (AFP (Agency France Press).

وتعتبر هذه الوكالات اهم آليات السيطرة الشمالية على النظام الاعلامي الدولي، إذ يقدر عدد الكلمات التي تنتجها هذه الوكالات الاربع بـ ٣٣ مليون كلمة يومياً. وسنغطي تفاصيل مختصرة عن هذه الوكالات الاربع.

وكالة رويترز

تأسست عام ١٨٥١م في بريطانيا اسسها انذاك مهاجر الماني من اصول يهودية يدعى اسرائيل بن جوزايات والذي اعتنق المسيحية وسمى نفسه بول جوليوس رويتر والذي بدء في تقديم خدماته الى الصحف البريطانية والذي لم تلاقي الاهتمام في بداية الامر إلا انه بعد ظهور الكابل بين باريس ولندن عام ١٨٥١م بدأت الصحف باستلام الاخبار بصورة اسرع وزاد الاهتمام بها وعاد الامل الى جوليوس رويتر وتضاعف العمل في خدمة اخبار الصحف .

وحصلت نقطة التحول في رويترز عام ١٨٥٨ عندما تعاقدت صحيفة المورننك ادفرتايزر (Morning Advertiser) لنشر الاخبار التي كان يبيعها لاشخاص من ذوي الرتب العالية لقاء عمولة كبيرة وذلك بهدف ان المواضيع التي ستنتشر في صفحات الجريدة سوف توسع من دائرة قرائها وايدت هذه الجريدة الفكرة واخذت تنشر هذه الاخبار، وفعلا تضاعف قرائها واصبحت الجريدة اكثر تميزا من غيرها واخذت بقية الصحف تتسابق على عقد اتفاقيات مع رويترز حتى اصبحت تقريباً الصحف كافة مشاركة في النشرات الاخبارية التي تصدرها لهم رويترز .

كما حصل مكتب رويتر على نص خطاب نابليون الثالث الى المجالس التشريعية الفرنسية الذي اعلن فيه الحرب على النمسا مما اكسب رويترز الشهرة الواسعة .

تمكن جوليوس رويترز بعد عام ١٨٦٥* من انشاء خط كابل يربط مكتبه بالمانيا وكابل اخر يربط شمال القارة الامريكية واصبحت الوكالة منذ ذلك التاريخ شركة مساهمة وبين الفترة من ١٨٦٠-١٨٨٠م سيطرت بريطانيا على كثير من الدول وكان لهذا انعكاس ايجابي على الوكالة فتوسعت اعمالها وامتدت الى قطاع البنوك والصناعة . وبعد وفاة جوليوس رويترز عام ١٨٩٩م خلفه ابنه في رئاسة الوكالة حتى عام ١٩١٦م حيث توفي هو الآخر وآلت ملكية رويترز الى مؤسسة اهلية سميت (رويترز المتحدة) برئاسة المدير العام الجديد رودريك جونز الذي عمل قبل ذلك مديرا لروترز في جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٢٥م اشترت نصف اسهم رويترز مؤسسة صحفية بريطانية هي جمعية الصحافة (The Press Association) التي كانت تحتل صحف المقاطعات البريطانية، وفي ١٩٤١/١١/٢٩م تم شراء النصف المتبقي من الاسهم جمعية بريطانية هي جمعية ناشري الصحف (The News Paper Publisher) والتي تمثل الصحف اللندنية وبهذا اصبحت الوكالة مملوكة بالكامل للصحف البريطانية . وفي عام ١٩٤٦م دخلت رويترز في شركة مع جمعية الصحافة الاسترالية وجمعية الصحافة النيوزلندية، وعقدت الاتحادات الاربعة فيما بينها اتفاقا ينص على عدم السماح لاجراء اي تغييرات في الاسهم حتى عام ١٩٦٢م وكذلك الاتفاق على الاستقلال والاستقامة في خدمة الاخبار، وتعرضت رويترز الى منافسة الولايات المتحدة الامريكية ووكالة ناسا لكنها حافظت على قوتها في افريقيا ودول السوق الاوربية المشتركة وتعاملت الوكالة مع ٧٧ وكالة انباء وطنية وخاصة، وتبث رويترز كلمات تقدر بالملايين وتستطيع بث الاخبار عن الاحداث بعد دقيقتين او اقل من وقوعها.

وفي عام ١٩٦٠ اشترت بعض اسهم شركة الاخبار التلفزيونية العالمية (Vis News) وواصلت الشراء حتى عام ١٩٦٢م، إذ اشترت الشركة كاملة واعادت تسميتها لتطلق عليها شركة تلفزيون رويترز وتعد هذه الشركة الان اهم مصدر دولي للاخبار التلفزيونية. إذ تصل اخبارها الى ١,٥ مليار متلقي وتقدم خدماتها مباشرة الى جمهور وسائل الاعلام عن طريق الاتصال الفضائي والارضى، وتعتبر خدمات تلفزيون رويترز الاقدم والاھم من حيث الحالية والمتابعة والاحداث الجديدة في العالم، اما المنافس الوحيد لتلفزيون رويترز فهو خدمة اخبار تلفزيون اسوشيتدبرس التي بدأت عام ١٩٩٤م .

ويعتمد موقف وكالة رويتر كمؤسسة أخبار دولية رائدة على أربع عناصر للقوة هي:

١. شبكة أخبار ومعلومات دولية تعرف بسرعتها ودقتها واستقامتها وعدم تحيزها.
٢. شبكة اتصال متطورة باستمرار وخط إنتاج يتميز بالجودة والاتساع.
٣. دعم مالي شامل لتغطية الأوقات والأحداث الراهنة ولتوفير المعلومات التاريخية المطلوبة.
٤. سمعة دولية معترف بها إلى جانب تطورات وتطبيقات تكنولوجية متواصلة.

وكالة الاسوشيتدبرس

يعود تاريخ هذه الوكالة الاخبارية الى منتصف القرن التاسع عشر اذ اجتمع في عام ١٨٤٨م مسؤولين يمثلون ست صحف في مدينة نيويورك وبالتحديد في مقر صحيفة نيويورك صن ليناقدشوا قضية التكاليف المرتفعة لجمع الاخبار وخاصة من اوربا بواسطة التلغراف وكان التلغراف كأختراع جديد قد جعل من نقل الاخبار عملية ممكنة وسهلة لكن ظلت تكاليف استخدامه مرتفعة بعض الشيء لدرجة لا تستطيع معها بعض الصحف توفير تلك الخدمات بشكل منفرد، وطرح ديفيد هال يومها حلاً يكمن في التعاون بين صحف مدينة نيويورك لمواجهة شركات التلغراف حتى لا تؤثر على تدفق الاخبار وعلى الرغم من الاختلافات التي ظهرت في حينها الا ان صحف نيويورك الست اتفقت في نهاية المطاف على خطة تاريخية مشتركة وكانت هي ولادة وكالة اسوشيتدبرس، وبدأت هذه الوكالة منذ نشأتها مهتمة بالاخبار وظلت متمسكة بهذا الاهتمام الى اليوم وتشترك في ملكية هذه الوكالة غير الربحية والسيطرة عليها في الوقت الراهن قرابة ١٥٥٠٠ صحيفة .

والاسوشيتدبرس عبارة عن اتحاد بين اشخاص يملكون او يمثلون الصحف، وعملها جمع وتوزيع وتبادل الاخبار من اجل نشر هذه الاخبار في الصحف التي يملكونها او يمثلونها، وبواسطة الاخبار التي تحصل عليها وتوزعها على الصحف تحقق زيادة في عدد مشتري وقراء الصحف ومشاهدي التلفزيون وبالتالي زيادة في حجم الاعلانات واسعارها وبهذه الطريقة وليس بطريقة بيع الاخبار تحقق الوكالة ارباحها . وقد نشطت الوكالة في اوربا عن طريق تعاقدتها مع هافاس ورويترز وولف وتعاونها في مجال الخدمة الاخبارية ولقيت الوكالة قبولاً من جانب الصحف

الأوربية التي اعتمدت عليها كمصدر للأخبار التي ترد إليها من الأمريكيتين، واخذ مجال التعاون بدعم الوكالة الى الحد الذي جعلها تجني الكثير من عوائد نشاطها وبالتالي جعلها تقف في المرتبة الأولى للوكالات العالمية . واسوشيتدبرس تعتبر الوكالة الرئيسية المعتمدة في اتحاد امريكا الشمالية، ومررت الوكالة في منافسات هائلة اثرت عليها مادياً، إذ كانت تنافسها وكالة رويترز ووكالة يونايتدببرس انترناشيونال ولكن انسحبت من المنافسة يونايتدببرس وظل المنافس الوحيد لها رويترز .

ومن ناحية الخدمات التلفزيونية فقد بدأت المؤسسة التلفزيونية التابعة الى الوكالة بارسال أولى نشرات الانباء الى العالم في الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد ١١/٢٣/١٩٩٤م، وتسمى APTV وغطت احداث هامة في العالم مثل زلزال الفلبين، احداث تيمور الشرقية، وحرب الشيشان .

وتعد وكالة اسوشيتدبرس اكبر وكالة انباء في العالم، وان اكثر من مليار متلقي يتعرضون لأخبارها كل يوم وتصل الى اكثر من ١٥٥٠٠ وسيلة اعلامية في ١١٢ دولة وتستخدم هذه الوكالة خمس لغات، وهناك من يعتبرها العمود الفقري لصناعة الاخبار في الولايات المتحدة الامريكية وتدفعها عبر العالم، فضلاً عن انها قامت بانشاء خدمات مالية قوية توفر المعلومات الاقتصادية والمالية بسرعة كبيرة وذلك بالاشتراك مع داو جونز التي تملك صحيفة الـ وول ستريت جورنال، وقد واجهت الوكالة تحدياً خطيراً يتمثل في تطور الخدمات الاخبارية على الانترنت، وقد قللت هذه الخدمة من ميزات التقليدي في تغطية الاخبار وتوزيعها، ورغم طرح حلول لها وهي عرض اخبار يوم الامس على الانترنت في حين تعرض اخبارها اليومية على مشتركها فقط إلا انها لازالت لم تحسم هذا الموضوع .

وكالة الانباء الفرنسية

تعد هذه الوكالة الوريث لوكالة (هافاس) الفرنسية التاريخية التي أسسها اليهودي البرتغالي شارل هافاس في باريس في العام ١٨٣٥، وقد تعرضت مجموعة هافاس لأزمات مالية حادة آلت بعدها ملكيتها إلى وكالة الأنباء الفرنسية بوصفها مؤسسة عامة ذات شخصية مستقلة على الصعيد المالي والإداري.

تطورت وكالة الأنباء الفرنسية في بداية التسعينات لتصبح إمبراطورية منافسة، حيث استخدمت التكنولوجيا الإلكترونية المتقدمة في عمليات الإرسال.

وفي العام ١٩٩١ بلغ ما تبثه يومياً نحو نصف مليون كلمة باللغات الإنكليزية والإسبانية والعربية والبرتغالية والألمانية، بالإضافة إلى اللغة الأصلية الفرنسية .

وتعتبر وكالة الأنباء الفرنسية من الوكالات الإخبارية الدولية التي توفر لعملائها نصوصاً كاملة للمقالات، وتشمل اهتمامات الوكالة الفرنسية العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والتجارية والرياضية الدولية، بواسطة شبكة من مراسليها في كل قارات العالم .

وكالات الانباء وتحديد الاجندة

هناك سؤال يطرح نفسه هو ما دور وكالات الانباء في تحديد الاجندة العالمية؟ وهذا السؤال تجيب عنه الدراسات والابحاث الى ان وكالات الانباء الدولية الاربع تحدد الاجندة الاخبارية لوسائل الاعلام في العالم كله، ذلك ان تكاليف عملية جمع الاخبار كبيرة، ولذلك فإن وسائل الاعلام تعتمد على هذه الوكالات بشكل مكثف في الحصول على الاخبار، وهذا يشير الى انه لكي يحصل أي حدث في العالم على الفرصة لكي يوضع على اجندة وسائل الاعلام وان يحصل على اهتمام العالم، فانه لابد أولاً ان يحصل على اهتمام وكالات الانباء الدولية الاربع، أي بمعنى ان تقرر هذه الوكالات انه حدث يستحق الاهتمام، وهذا يعني انه اذا لم يجذب الحدث اهتمام الوكالات العالمية الاربع فانه لا يحصل على امكانية ان يوضع على اجندة العالم، وعلى ذلك يرى آلين Allene ان وكالات الانباء الاربع تقوم بتحديد أجندة العالم على النحو الآتي:-

١. انها تحدد الاساس اليومي للاخبار، لان ما تعتبره هذه الوكالات أخباراً هو الذي يطبع في الصحف ويبث في وسائل الاعلام الاخرى.
٢. انها تحدد اهمية الاخبار، إذ يتم اعطاء اهمية لبعض الاحداث والتقليل من اهمية احداث اخرى.
٣. ان هذه الوكالات تضع القواعد التي يقوم على اساسها الصحفيون بجمع الاخبار.

وبما ان هذه الوكالات تعتمد بشكل اساس في عملية جمع الاخبار، واتخاذ القرارات حول اهميتها والمعلومات التي تتضمنها الاخبار والزوايا التي تركز عليها على المصادر الرسمية ولان المصادر الرسمية الحكومية في الولايات المتحدة الامريكية ودول الشمال هي اهم المصادر التي تعتمد عليها وكالات

الانباء في تغطية الاحداث فان الولايات المتحدة الامريكية ودول الشمال تستخدم هذه الميزة للمحافظة على سيطرتها المحكمة على الاجندة السياسية العالمية.

ج.ج. جيب الملح ٢٠٢١-٢٠٢٢